ابن مسلمة العقيلي في عالم من عقيل فقتلوا المندلف وصلبوه فقال القحيف في ذلك .

(أتانا بالعَقِيقِ صَرِيخُ كعْبٍ ... فحنّ َ النّ َبْعُ والأسَلُ النّ ِهالُ) .

(وحالَفْنا السّ ُيوفَ ومُضمَراتٍ ... سواءٌ هُنّ َ فينا والعِيالُ) .

(تعادَى شُزّ َباً مثلَ السّ َعالِي ... ومِن زُبَرِ الحَدِيدِ لها نِعالُ) .

وقال أيضا ويروى لنجدة الخفاجي .

(لقد منع الفرائِضَ عن عُقَيْلٍ ... بِطَعْنٍ تحتَ ألْوِيةٍ وضَرْبِ) .

(ترى مِنْهُ المُصَدّ ِق يومَ وافَى ... أطلّ َ على مَعاشِرِه بصَلْب) .

قال أبو عمرو في أخباره .

ونظر بعض فقهاء أهل مكة إلى القحيف وهو يحد النظر إلى امرأة فنهاه عن ذلك وقال له أما تتقي ا تنظر هذا النظر إلى غير حرمة لك وأنت محرم فقال القحيف